

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.

The role of cultural media in Algeria in the promotion and p reservation of mate rial and intangible heritage.

د.العبد بكري¹

¹ المركز الجامعي سي الحواس بركة. الجزائر

laid20192019@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/11 تاريخ القبول: 2022/07/18 تاريخ النشر: 2022/09/06

ملخص:

تهدف ورقات هذه الدراسة إلى إبراز دور وسائل الإعلام الثقافية القديمة والحديثة في التعريف بالتراث المادي واللامادي في الجزائر ونشره على المستوى المحلي والعالمي، هذا ما أمكننا التعرف عن قرب عن واقعه في الجزائر، والأخطار التي تواجهه، وتقديم بعض الحلول التي تُسهل وتُسهّم في استغلاله في تحقيق التنمية المستدامة، والوحدة الاجتماعية، وفي الحفاظ على الهوية الوطنية. وخلصت الدراسة إلى أن التراث المادي واللامادي في الجزائر يتميز بالتنوع والتعدد، تُواجهه أخطار طبيعية وبشرية، يتم الحفاظ عليه من خلال التعريف به بوسائل الإعلام الثقافية السمعية والبصرية والمكتوبة، وبظهور الإعلام الجديد أو ما يعرف بالإعلام الرقمي سعت الجهات المسؤولة إلى العمل بتطبيقاتها، لكن رغم الجهود المبذولة تبقى هناك عراقيل تواجه التعريف به، منها عدم تحديث هذه المواقع وبقاء الكثير من المواقع الأثرية خارج دائرة التصنيف العالمي، وغياب سياسة التسويق الإعلامي والترويج السياحي. كلمات مفتاحية: التراث، الرقمنة، الأنترنت، وسائط حديثة، الإعلام الثقافي.

Abstract:

The study papers aim highlighting the role cultural media in the dissemination of material and intangible heritage in Algeria by acquainting it with the old and modern role based on use of digital media, this enabled us to know the reality of the cultural heritage in Algeria and the means of exploiting it to achieve sustainable development ,the study concluded that the material and intangible heritage in Algeria is distinguished by diversity, faced with natural and human hazards, which are preserved in several vessels, by introducing it to old audio –visual and written traditional media and with the emergence of the new digital media, the responsible authorities have sought to work with its applications, However, there are still obstacles to its introduction, including the fact that many archaeological sites remain outside the world rankings and the absence of a policy of media marketing and tourism promotion.

Keywords: Heritage; Digitization; Internet; Modern methods; Media cultural.

المؤلف المرسل: العيد بكري

1. مقدمة:

تعد الجزائر من بين بلدان العالم التي تمتلك مورثاً ثقافياً متنوعاً يجسد جملة من القيم التاريخية والحضارية وذلك لتنوع مشارب الحضارات التي توالى على أرضها، وتحفظ ذاكرة شعوبها بمكونات موروثها المادي واللامادي، هذا التراث الغني الزاخر في حاجة إلى تجميع وصيانة ورقمنة، وإلى إعلام ثقافي يعمل على نشره ويُعرف به على المستوى الوطني والعالمي، خاصة في ظل تطور وسائل الإعلام الجديدة لما تميزت به من قوة التأثير، وطابعها الجماهيري، واستحواذها

د. العيد بكري

على اهتمام الناس، وحُسن الاستفادة منها ويمكن أن يُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، والوحدة الاجتماعية، وفي الحفاظ على الهوية الوطنية.

تأسيسا على هذا الطرح، يثير موضوع الإعلام الثقافي في الجزائر ودوره في الحفاظ على التراث المادي واللامادي العديد من التساؤلات تتعلق بما يلي: فيما تتمثل أوعية حفظ التراث المادي واللامادي في الجزائر؟ وما طبيعة العلاقة بين التراث والإعلام الثقافي؟ وهل يمكن القول بأن الجزائر استغلت وسائل الإعلام الثقافي والوسائط الحديثة في التعريف به وحفظه؟ وما علاقة التأثير الجديد ضمن الاعتماد على مختلف الوسائط الحديثة؟

الإجابة عن هذه التساؤلات تكون بالتعريف بالتراث المادي واللامادي، والنصوص التشريعية التي أشارت إليه، وعرض الإخطار الطبيعية والبشرية التي تهدده، والإشارة إلى الدور الذي يلعبه ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، وإبراز دور الإعلام الثقافي الجديد ووسائطها الرقمية في التعريف به ونشره.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كون الموضوع يرتبط بالجانب النظري بالأساس، وذلك بوصف الظاهرة محل الدراسة بجمع المعلومات ودراستها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج، حيث تعرضت إلى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالتراث وأهميته، وتطور وسائل الإعلام الثقافي وإمكانية توظيفها في مجال التراث، في محاولة إيجاد العلاقة بين التراث والإعلام الثقافي، وتوصلت إلى أن قيمة التراث والحفاظ عليه لا يكون إلا بالإعلام به.

تتمثل أهمية الموضوع في كون أن التراث بشقيه المادي واللامادي يشكل موردا اقتصاديا هاماً، وأحد العناصر المهمة لتماسك المجتمع ووحدته وهويته وانتمائته، هذه الأخير غير ذات أثر وهشة ضعيفة إذا لم تجد الوسيلة الإعلامية التي تنشرها وتعرف بها وتنقلها إلى الأجيال.

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.

تهدف ورقات هذا الدراسة إلى عرض واقع التراث المادي واللامادي في الجزائر، وإبراز مدى دور وسائل الإعلام في التعريف به ونشره وتجميع مكوناته، وفي استجلاء مدى توظيف التطور الإعلامي الحاصل في حمايته وحفظه، وفي تقديم بعض الحلول التي من شأنها أن تُسهم في استغلاله لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، ومواكبة التطور العلمي الحاصل وتوظيفه في هذا المجال، لأن هذا التراث هو الذي يدفع المجتمع إلى سبيل التطور.

2. التراث المادي واللامادي الطبيعة والمفهوم :

يعتبر مفهوم التراث من المفاهيم المرنة ذلك أن يصعب ضبط تعريف شامل له، حيث عرّف المصطلح تغيراً في الفترة الأخيرة لكونه يرتبط بالجانب المادي واللامادي.

1. 2. التراث المادي :

هو كل ما يشمل الآثار والأماكن التاريخية، والمباني والتحف وغيرها، وهي جديرة بالحفاظ عليها وحمايتها بشكل أمثل للأجيال القادمة.(اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، 1972، ص4).

2. 2. التراث اللامادي :

هو التراث الحي الروحي للإنسانية، ويمثل أشكال التعبير الحية الموروثة من الأجداد، وتم تناقلها بين الأجيال مثل التقاليد الشفوية وفنون الأداء والطقوس والأحداث الاحتفالية والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون أو المهارات أو المعرفة والمهارات اللازمة لإنتاج الحرف التقليدية.(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، التراث الثقافي غير المادي، ص3-4).

وتعرف المادة 2 من القانون رقم 98 04 المؤرخ في 17 جوان 1998 الجريدة الرسمية العدد 44 " " يعد تراثا ثقافيا للأمم في مفهوم هذا القانون جميع الممتلكات الثقافية العقارية والعقارات بالتخصيص والمنقولة

د.العبد بكري

والموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها المملوكة للأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عبر مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا " (المادة 2، 1998 القانون رقم 04 98).

وتشير المادة الثانية إلى التراث اللامادي " تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد والجماعات عبر العصور، والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا " (المادة 2، 1998، القانون رقم 04 98).

وتفصل المادة 67 من القانون نفسه في أنواع التراث اللامادي " تعرف الممتلكات الثقافية غير المادية بأنها مجموعة معارف، أو تصورات اجتماعية في مختلف ميادين التراث الثقافي، وتمثل الدلالات الحقيقية للارتباط بالهوية الثقافية وبحوزها شخص أو مجموعة أشخاص، ويتعلق الأمر بعدة ميادين منها الأغاني التقليدية والشعبية والأناشيد والألحان والمسرح وفن الرقص والاحتفالات الدينية وفنون الطبخ والتعبير الأدبية الشفوية والحكايات والحكم والأساطير والألغاز والأمثال والأقوال المأثورة والمواعظ والألعاب التقليدية. (المادة 67، 1998، القانون رقم 04 98).

ويشكل التراث الثقافي غير المادي بالرغم من طابعه الهش، عاملا مهما في الحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة العولمة المتزايدة، فهو يساعد على الحوار بين الثقافات، ويشجع على الاحترام المتبادل، لأنه يتميز بأنه تراث حي ومعاصر تشارك فيه جماعات متنوعة، وفي كونه تراث جامع، وتراث تمثيلي، تنتقل المهارات والمعارف بين المجتمعات. (بن عمر عواج ومحمد لعربي، 2022، ص 52).

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.

وأجمل الباحث عبد العزيز التويجيري مفهوم التراث بقوله: " كل ما وصل إلينا مكتوبا في علم من العلوم، أو محسوسا في فن من الفنون، مما أنتجه الفكر أو العمل في التاريخ الإنساني عبر العصور".(عبد العزيز بن عثمان التويجيري، 2012، ص15).

انضمت الجزائر إلى منظمة اليونسكو بعد حصولها على الاستقلال سنة 1962م، وصادقت على الاتفاقية الدولية للتراث العالمي في 24 جوان 1974، وانتخبت كعضو في لجنة التراث العالمي في عدة عهديات، وقد صنفت منظمة اليونسكو سبعة مناطق أثرية ضمن قائمة التراث العالمي.(نور الدين شارف، 2020، ص42).

وتنفرد الجزائر بمعالم تاريخية وحضارية هامة جعلتها مهدا للحضارة الإسلامية، وشاهدا على انتمائها إلى الفضاء الإسلامي والمتوسطي والإفريقي، وكل المعالم والآثار تشهد على عراقية وحضارة الجزائر، وفي سنة 2010 صنفت الجزائر 456 موقعا مصنفا حسب وزارة الثقافة موزعة على 48 ولاية.(سهام عيساوي، 2017، ص44).

وقد نصت عليه المادة 08 من قانون التراث الثقافي على أن المملكات الثقافية العقارية تشمل رسومات الطاسيلي التي تعود إلى العصر القديم، وإلى المواقع الأثرية، وهي كثيرة ومتنوعة، ومنها قلعة تيمقاد التي تعود إلى الفترة القديمة، وقلعة بني حماد التي تعود إلى الفترة الوسيطة الإسلامية والمجموعات الحضارية، ومثال ذلك قنطرة سيدي راشد بقسنطينة.(المادة 08، 1998، القانون رقم 98 04).

أما الممتلكات الثقافية المنقولة فقد أشارت إليها المادة 50 من قانون التراث الثقافي الجزائري وتتمثل في الأشياء العتيقة، مثل الأدوات والمصنوعات الخزفية، والكتابات والعملات والأختام، والحلي والألبسة التقليدية والأسلحة وبقايا

د.العبد بكري

المدافن، وكذا الممتلكات الثقافية المتصلة بالدين وبتاريخ العلوم والتقنيات، وتاريخ التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والممتلكات ذات الأهمية الفنية وتشمل المخطوطات والمطبوعات والكتب والوثائق والمنشورات والمسكوكات. (المادة 08، 1998، القانون رقم 04 98).

3. أهمية التراث الثقافي المادي واللامادي :

إذا كان التراث الثقافي مجموعة النماذج الثقافية التي يتلقاها جيل عن الأجيال السابقة، فهو يعد من أهم العوامل في تطوير المجتمعات البشرية، لأنه هو الذي يدفع المجتمع إلى السير إلى خطوة جديدة في سبيل التطور، وتختلف الجماعات البشرية من حيث ضخامة أثرها الحضاري فبعضها ذات إرث ثقافي ضخم يرجع إلى ماضي سحيق، وبعضها الآخر ذات إرث ثقافي خفيف غير عميق لا يكاد يرجع إلى عدة قرون. (جمال معتوق، 2007، ص18).

والتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات ومكونان متكاملان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية، إن كل أمة من الأمم لها تراث معلوم تعرف به أو مجهول بحاجة إلى الكشف عنه، ولها هوية تتميز بها بين الأمم الأخرى سواء أكانت عارفة بهويتها أم كانت جاهلة بها غافلة عنها. (عبد العزيز بن عثمان التويجري، 2012، ص 20).

ويساهم التراث في حفظ ذاكرة الشعوب بمكونات موروثها المادي واللامادي، وتحظى هذه الذاكرة بصمودها أمام تعاقب الأزمان وقساوة الطبيعة، وهي تلعب دور الوسيط بين الأجيال، حيث تقيم الدليل على الآثار الباقية لسلف كل شعب. (هدى كحلاي قلاب، 2015، ص 77).

ويعتبر التراث دافع إلى التغيير في البلدان النامية، ذلك أن " النمط التراثي يضحى بالتغيير الاجتماعي من أجل المحافظة على التراث، وكان النمط اللاتراثي يضحى من أجل إحداث التغيير الاجتماعي، فإن تجديد التراث وإحيائه أو إعادة

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.

بنائه طبقا لحاجات العصر، هو الذي يحفظ من التراث دوافعه من التقدم ويقضي على معوقاته، وهو القادر على إحداث التغيير الاجتماعي بطريقة أرسخ وأبقى، وأحفظ للتاريخ من الانتكاسات والردة وحركات النكوص "(حسن حنافي، 1988، ص143).

ويعبر التراث عن الحضارة والأصالة والانتماء، وهو الوعاء الذي يحفظ لكل أمة ما يميزها عن غيرها، ويسجل تاريخها، ويحفظ هويتها، وله أهمية اقتصادية باعتباره أحد الموارد المستدامة الذي يساهم في توفير فرص العمل، وإحياء المهن والحرف التقليدية، وبما حوته من قيم ثقافية ومضامين تاريخية وفنية، وقيم اجتماعية من توطين واستقرار وتكافل اجتماعي.(سليمان هالة وشعوبي سعاد، 2014، 2015، مقدمة الرسالة).

ويعد التراث مصدرا وثروة لاستغلاله في المجال السياحي، حيث يساهم في تنشيط السياحة والتي تعد أحد القطاعات المهمة في النمو الاقتصادي حيث يشكل عامل جذب للسياح، الأجانب الراغبين في التعرف على ثقافات الشعوب، وزيارة الأماكن التاريخية القديمة للإطلاع عن قرب على الحقائق التاريخية والثقافية للحضارات الإنسانية القديمة وهذا من خلال توفيرها لفرص العمل، ورفع الدخل القومي وجذب العملة الصعبة، والجزائر تبذل جهودا معتبرة للنهوض بها في محاولة لاستغلال موروثها الثقافي غير مختلف الفترات التاريخية.(محمد الطاهر دربوش وآخرون، 2020، ص192. نور الدين شارف، 2020، ص43).

وحسب المادة الرابعة من الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، فإنه يقع على عاتق كل دولة واجب القيام بتعيين التراث الثقافي الذي يقع في إقليمها، وحمايته، وإصلاحه، ونقله إلى الأجيال المقبلة، ويمكنها أن تستعين في هذا الشأن بالأطراف الدولية والإقليمية المختصة، وعلى الدولة تثمين

د.العبد بكري

تراثها الثقافي، وجعله يؤدي وظيفته في المجتمع، ويكون ذلك باستغلاله استغلالاً مدروساً، بحيث يسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع دون أن تلحق به أضراراً تنقص من قيمته، وتمكين الأجيال القادمة من الاستفادة منه، وربطها بثقافة وهوية وطنها، وهذا هو جوهر التنمية الاقتصادية المستدامة.(نور الدين شارف، 2020، ص38).

ويعتبر التراث بشقيه المادي واللامادي عصب الحياة المادية والروحية، له مستويات وقيمة خاصة في المجتمعات التاريخية التراثية، حيث يساهم في تطوير المجتمع ونقله من مرحلة إلى مرحلة أخرى، فقراءة التراث ونقده، ومحاولة إعادة بنائه وفق ما تتطلبه حاجات العصر، هو الذي يكفل توظيف التراث إيجابياً وبفعالية في بناء الحاضر والتطلع للمستقبل، وهي مهمة الكثير من المشاريع الفكرية والسياسية.(بوبكر جيلالي، 2019، ص68).

4. الأخطار التي تهدد التراث :

تهدد التراث جملة من الأخطار بعضها يصنف على أنها طبيعية لا دخل للإنسان فيها، وأخرى يتسبب فيها الإنسان بقصد أو عن غير قصد، وتمثل الأخطار الطبيعية في الأحداث المفاجئة والكارثية التي تؤثر على الآثار والمباني مثل الزلازل الكبرى والحرائق، وأضرار الفيضانات(خوسيه لوبز بيدرو سولي جونيور، 2016، ص10، 37، 38)، هذا إلى جانب تأثير العوامل البيئية الفيزيائية، متمثلة في تأثير الرياح والعواصف، وتلوث الهواء، وعوامل بيولوجية إيكولوجية ناتجة عن تأثير الفطريات والحشرات والنباتات والأشجار والطيور والحيوانات.(محمد فكري محمود، 2006، ص33).

وتمثل الأخطار البشرية في العوامل الاجتماعية البشرية المتمثلة في غياب الترميم والصيانة والحماية القانونية الكافية، والتوسع العمراني، أو تلك الناتجة عن الاستغلال السيئ والتلف، إما مقصودة أو غير مقصودة.(سليمان هالة

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.
وشعوبي سعاد، 2014، 2015، مقدمة الرسالة. خوسيه لويز بيدرو سولي
جونيور، 2016، ص10. مشروع تعديل الدستور، سبتمبر 2020).

إضافة إلى غياب التسويق الإعلامي، فالجانب الإعلامي له أهميه كبيرة في
حماية هذا النوع من التراث لأن التسويق الإعلامي الحقيقي للقيمة الأثرية يسهم
في تغذية عقول المتابع لها، وتفضيل مثلا مدينة على أخرى أو حقبة على أخرى،
وهذا ما يجعلها يطالها التهميش، وكان الواجب النظر على أنه تراث واحد يجب
صيانته وحمايته.(عبد الكريم خبزاوي، 2017، ص 462. 463).

وغياب التسويق الإعلامي يؤدي إلى غياب الوعي المجتمعي في الحفاظ عليها،
وما يدل على ذلك أن الكثير من الدول الأوروبية في حماية تراثها أرجعت ذلك
النجاح إلى الدور الكبير والفعال للمشاركة المجتمعية في مختلف برامج وخطط
التراث واستخدامه بشكل يليق به، لذا تعد المشاركة المجتمعية مهمة جدا في
تحقيق حلول تتلاءم وحاجات المستخدمين لاستدامة مشاريع الحفاظ، حيث
يصبح المجتمع يقدر قيمته أو أهميته هذا التراث من خلال التعليم والتدريب وهو
أمر مهم على المستوى البعيد.(عبد الكريم خبزاوي، 2017، ص480. نور الدين
شارف، 2020، ص 46).

5. الإعلام الثقافي والإعلام الجديد :

تتعدد وسائل الإعلام القديمة ومنها التلفزيون الذي يلعب دوراً في نشر
الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع، وفي الوقت الحالي يعد من بين الوسائط
الإعلامية الأكثر تأثيراً، فهو وسيلة ناقلة للثقافة في محيطها بالإضافة إلى أنها
عنصر ثقافيا بذاته، إضافة إلى الإعلام الثقافي المكتوب الذي يتمثل في الصحف
والمجلات . (مراد ميلود وإسعيداني سلامي، 2019، ص192. فرح شوشان،
2001، ص 69).

د.العيد بكري

ويتمثل الإعلام الجديد، في مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو. (باديس لونيس، 2014، ص 269). وتمثل في ربط أجهزة قليلة أو كثيرة، قريبة أو بعيدة مع بعضها البعض، لها تأثيرات كبيرة على حياتنا اليوم، فقد أحدثت تحولاً في مفهوم الحداثة، والتي كانت ترتبط عادة بالعزلة الفردية، وأحدثت تحولات في الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقدمت خدمة الانترنت اتصال عالي الجودة، وأفضل نوعية، وهي تعد من الإعلام المعاصر الأكثر أهمية. (شعاع الجاسر، 2020، ص 318).

ومن خصائص الإعلام الجديد، القدرة على الجمع بين النص والصوت، والصورة والفيديو الرقمي، والوسائط التفاعلية المتعددة، والواقع الافتراضي والانترنت والبريد الإلكتروني، والدرشة، والهاتف الجوال، والأجهزة اللوحية، وتطبيقات الحاسب الآلي، وأي مصدر للمعلومات يمكن الوصول إليه عن طريق الكمبيوتر الشخصي. (شعاع الجاسر، 2020، ص 321).

وتعددت وسائل الإعلام الجديدة، وهي تزداد تنوعاً ونموً وتداخلت مع مرور الوقت، ومنها الصحافة الإلكترونية، والكابل الرقمي والمحطات التلفزيونية التفاعلية، والإذاعات الرقمية، ومنتديات الحوار، ومواقع الشبكات الاجتماعية، والبث التلفزيوني التفاعلي، والخرائط الرقمية. (الشميميري فهد بن عبد الرحمان، 2010، ص 173. بن عمر عواج ومحمد لعربي، ص 49).

1.5 . تطبيقات الإعلام الجديد :

المدونات الإلكترونية، وتعني المواقع التي يمكن للأفراد من نشر آرائهم، وهي عبارة عن صفحة في الويب تحتوي على مقالات عامة قصيرة منظمة وفقاً لترتيب زمني ومحدثة بانتظام تحتوي على مجموعة من الآراء والتعليقات

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.
الشخصية تتبع في تأليفها وإنشائها برامج خاصة بها، وتقوم بوصلات لمواقع
أخرى، وتمتاز المدونة بإمكانية التواصل والنشر بسرعة، وإمكانية التفاعل
والتعليق. (باديس لونسى، 2014، ص 273. 274).

وقد مس تطبيقات النظام الرقمي حتى وسائل الإعلام التقليدية القديمة،
حيث اقتضت المزوجة بين مختلف الصناعات والتكنولوجيات في مجال الاتصال
والإعلام والمعلوماتية، وفي مسالك السمعى البصرى والخطى في أجهزة التلفزة
والراديو والحاسوب والهاتف، والخلاصة اختلط الكابل بالساتل، والحامل
بالواصل، والتبس الحابل بالنابل، وتعددت استخدامات التلفاز، وستعدد أكثر
وسيصبح أكثر تفاعلية بفضل المزوجة التي تعتمد النظام الرقمى الكلى، والمراقبة
المتكاملة، إن هذا التراث يحتاج إلى عناية خاصة، فمن الصعب تطوير سياسات
إنتاجية أو مخططات برامجية بدون تنظيم قطاع هذا التراث، وتبادل المعلومات
بشأن ذلك أن المحافظة على وثائق هذا التراث وتخزينها، وتصنيفها، ونشرها ضمن
أقراص وشرائط، ويقتضى حفظ التراث تعاون بين الإذاعة والتلفزة والأرشيف
وتبادل المعلومات فيما بينها. (فرح شوشان، 2001، ص 70).

2.5. مواقع بث الصور وتسجيلات الفيديو:

يعتبر اليوتيوب الأسرع والأكثر تأثيراً، لما يتميز به من قوة المشاهدة وسرعة
التنزيل، و تويتر وأنستغرام وسناب بشات وتعد من أكثر التطبيقات الأكثر استعمالاً
في حياتنا اليومية، ويقوم الأفراد من خلالها باستخدام تقنيات التفاعل والتواصل
التي قدمتها الانترنت ووفرته شبكات التواصل الاجتماعى لصناعة ومشاركة
التفاعل مع المعلومات. (شعاع الجاسر، 2020، ص 319)، أما فيما يخص نشر
الصور فلعل أشهرها موقع فليكر Flickr، الذي يعتبر نموذجاً لأحد أهم
تطبيقات صحافة المواطن في بعدها، والمتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم في

د.العبد بكري

مناسبات لأن يكون بديلا حيا لوكالات الأنباء. (باديس لونسبي، 2014، ص276).

المزج:هو موقع يجمع بين بيانات من أكثر من مصدر واحد في أداة واحدة كاملة، وغالبا ما تشمل الخرائط مثل قوقل خرائط والمواقع التجارية. البوكاست: أي التدوين الصوتي، وهي ملفات الصوت أو الفيديو التي يمكنك الاستماع إليها أو مشاهدتها على جهاز الكمبيوتر أو على مجموعة متنوعة من أجهزة الوسائل المحمولة.

3.5. مواقع الشبكات الاجتماعية:

وهي مجتمعات الانترنت التي تعطي فرصة للتواصل مع الآخرين، ومع الأفراد الذين تربطك بهم مصالح خاصة (بن عمر عواج ومحمد لعربي، 2022، ص49 . 50)، وهو ما يسمى بالإعلام الافتراضي ففي الجزائر برزت محاولات مؤسساتية فردية لنقل وتوصيل الثقافة المحلية وحمايتها من الثقافات الغربية الوافدة، فوجدت الكثير من المواقع الجزائرية ذات طابع وطني وآخر محلي ولائي منها " موقع خبار" بلادي الذي خصص جزءاً من قاعدة بيانات تحت عنوان " التراث الثقافي الشعبي"، أما عن الشبكات الاجتماعية وبالخصوص الفايسبوك، فهو إعلام قائم بذاته يحوي العديد من الصفحات المتعلقة بالتراث الثقافي، والتي تهتم بالأثرية، والتراث الغنائي، أو اللباس الشعبي، ووفق اتفاقية بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة بالتعاون مع قوقل، تم وضع تطبيق مخصص للهواتف الذكية، يمكن للمستخدمين التنقل داخل أي متحف أو موقع أثري، أو مدينة تاريخية وكأنه بها، وقد منحت منظمة اليونسكو فرصة الولوج إلى المواقع الأثرية الجزائرية عبر منصة جوجل لهواة الآثار، وعليه فالتراث الثقافي يستفيد من الإعلام الجديد بشكل أسرع وأوسع.(بن عمر عواج ومحمد لعربي، 2022، ص56 . 57).

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.

وتقع المسؤولية على المجتمع في كيفية تملك واستيعاب الموروث والمحافظة عليه، والمسؤولية الثانية في كيفية تمريره للأجيال اللاحقة، ولا تتوقف مهمة توريث المعالم والآثار على شرط الوجود المادي لتلك المعالم، حيث أصبح التقدم التكنولوجي قادر على محاكاة تلك المعالم في إطارها التاريخي من مظاهر الحياة الاجتماعية وذلك وحتى اندثار تلك المعالم. (هدى كحلاي قلاب، 2015، ص 84).

6. دور وسائل الإعلام الثقافي:

يعد إعلاما متخصصا اهتمامه في معالجة مختلف الظواهر والأحداث الثقافية، ويركز على معالجة التطورات الحاصلة في عالم الثقافة المحلية أو العالمية، وما يواجهها من أخطار وتحديات، وذلك وفق سياق اجتماعي وثقافي يتناسب مع الجمهور المستهدف، ويعتبر مجال الإعلام المتخصص في الثقافة محدد في مجالات الحياة مقارنة بمجالات أخرى متداخلة الاقتصادية والأمنية أو الرياضية والذي يركز اهتمامه الرئيسي على معالجة الأحداث والظواهر والتطورات في هذا المجال المحدد في سياقه الاجتماعي والاقتصادي العام والذي تقوم به المؤسسات الإعلامية المتخصصة وتعمل بها كوادر إعلامية مؤهلة إعلاميا ومختصة أكاديميا في هذا المجال". (محمد منير حجاب، 2004، ص 65. مراد ميلود وإسعيداني سلامي، 2019، ص 185).

تولي المجتمعات أهمية بالغة لحماية موروثها الثقافي بشقيه المادي واللامادي، وإذا أردنا أن نبرز قيمة الموروثات الثقافية لدى المجتمعات، كان لزاما علينا التطرق للدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في حماية مكونات الهوية الوطنية وتمريرها للأجيال القادمة، مع مواكبة الأدوار الجديدة لعناصر الإعلام المنبثقة من التطور التكنولوجي المستمر، والتي أفرزت أنماطا إعلامية جديدة تختلف في مفهومها وسماتها وخصائصها ووسائلها عن الأنماط الإعلامية السابقة، ويعتبر الإعلام، التعبير الصادق والموضوعي عما يجري في

د.العبد بكري

المجتمع، وما يتصل بالقضايا التي تمس حياة الناس، ومشاعرهم، وأفكارهم.(بن عمر عواج ومحمد لعربي، 2022، ص45).

وتلعب وسائل الإعلام في نشر الثقافة والقيم لانتشارها وإمكانية وصولها إلى شريحة كبيرة من المجتمع، فهي تعمل على تكوين القناعات الفكرية والمواقف السلوكية عن طريق نشر الآراء والأفكار، وقدرتها على التعامل مع الظروف الراهنة والمستجدة، وطرح القضايا الفكرية والثقافية.(مراد ميلود وإسعيداني سلامي، 2019، ص182.183).

وتعتبر وسائل الإعلام المحفز الأساسي على العمل الديمقراطي، والحث على التنمية المستدامة من خلال تأطير العنصر البشري، وخلق رأي عام مساير للتطور.(عبد الوهاب الرامي، 2005، ص20). وتساهم وسائل الإعلام المختلفة في خلق الوعي الثقافي، وإبراز أهمية التراث داخل المجتمع، وضرورة المحافظة عليه من خلال :

. التعريف بالأنشطة والخطط التنموية، والذي يعد التراث أهم العناصر المحركة للسياسة.

. تدفع وسائل الإعلام إلى الحفاظ على التراث، وذلك بالتنسيق مع كافة مؤسسات المجتمع المدني للاهتمام بقضايا التراث.

. إفادة المطلعين على القضايا والموضوعات التي تتعلق بالتراث وبالتالي تكوين رأي عام وطني، مما يساهم في مبادرات الأفراد الإيجابية.

. تكوين الآراء، والوصول إلى اقتراحات جديدة تصب في خدمة التراث والحفاظ عليه.

. تدعيم الاتجاهات الإيجابية المحاسبية للحفاظ على التراث وحمايته.

. تغيير الاتجاهات السلبية حيال الحفاظ على سلامة التراث.

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.
- تكوين الصورة الذهنية الإيجابية حول قضايا التراث. (سميرة سطوطاح ،
2014ص10).

ويعمل الإعلام الثقافي على شيوع المعرفة بين مختلف قطاعات الجماهير بدءاً بالمرورث الثقافي وصولاً إلى ثقافة العصر، ويحافظ على الهوية من خلال دعوته للأصالة، ويعتبر طريق فاعل للثقافة المحلية عند احتكاكها بثقافات الشعوب الأخرى، وينادي بتحديث الثقافة لتتواكب مع ثقافات العصر والمستقبل بما يحقق الأمن الثقافي للثقافات المحلية. (أحمد مصطفى عمر، 2007، ص 1 .
2).

وتعمل وسائل الإعلام على خلق ثقافة جماهيرية، من خلال ما تقدمه من برامج أدبية وفنية وعلمية ومن إحياء التراث الهادف، ونشر للمعلومات، فالعلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة هي علاقة تفاعلية، بحيث تقوم وسائل الإعلام بضخ مضامينها كمنتجات موجه للاستهلاك الجماهيري، وتفرض نفسها على جمهور المتلقين، وباتت هذه العلاقة تشكل قيما تؤثر على المتصلين، وعلاقة الإعلام بالثقافة في جوهرها علاقة النوع، إلا أنهما كثيرا ما يتداخلان إلى حد التطابق ويشهد على ذلك التداخل الشديد بين السياسات الثقافية.(مراد ميلود وإسعيداني سلامي، 2019، ص190.صالح الأصبع، 1999، ص 55).

وحاولت الجزائر الإعلام بتراثها، حيث قامت وزارة الثقافة سنة 2016، بإنشاء بوابة إلكترونية تحت مسمى بوابة التراث الثقافي الجزائري (www.patrimoineculturel.algerien.com)، بغرض الإحصاء والتعريف والترويج للتراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر، إلا أن الزائر لهذه البوابة يجدها لم تتغير أو تتحين منذ إنشائها، والمعلومات الواردة فيها جد شحيحة، والتي لم تعد هامة للغاية في عصر التسويق الإلكتروني للمنتجات الثقافية السياحية.(نور الدين شارف، 2020، ص 44).

7. أهمية الإعلام الرقمي :

الرقمنة تعني ضغط البيانات مهما كانت كبيرة من خلال عمليات الرقمنة إلى مساحات صغيرة جدا يمكن الوصول إليها بسرعة، وتتيح إمكانية التعديل والإضافة إلى تلك البيانات.(شعاع الجاسر، 2020، ص335)، وتعد الانترنت ثورة نوعية حيث توفر إمكانيات هائلة غير محدودة في مجال الاتصال والتواصل، وتصريف الإنتاج، والإطلاع على الإنتاج العلمي ومحتويات المكتبات، إن هذه الشبكة غيرت واقع الإنسانية وخلقت فرصا للتعارف والتحاور، والتفاعل والتجادل لم تكن متوفرة من قبل، ولها القدرة على تخزين المعلومات وإتاحتها أمام الذين يبحثون عن إمكانية الاستفادة، وأسهمت الثورة الرقمية في تطور نوعي في حياة البشرية، وتمكن الذكاء الإنساني من النفاذ إلى أعماق المعرفة، واستخدام كل ما هو نافع وقادر على تطوير الحياة، فمستخدم الحاسوب الشخصي يمكن أن يطلع على محتويات الموسوعات والمكتبات، وهو في منزله بغض النظر عن موقعه الجغرافي وعلى رجل المال يمكنه أن يطلع على أسواق المال والأسواق، فعلاً عالمنا يشهد ثورة اتصالية ومعلوماتية متعددة الأبعاد، ومتنوعة الأصعدة، وقادرة إلى الوصول إلى كافة المجالات.(منصف الوناس، 2005، ص61).

وإعلام الرقمي منتشر في كل مكان في البيوت والمكاتب والمرافق الخدمية والمدارس والجامعات وأماكن الترفيه وحتى في الشارع، وتغلغل الإعلام الرقمي في كافة نواحي المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية، بل حتى في ذات وهوية أفراد المجتمع(شعاع الجاسر، 2020، ص315)، وفي مجتمع المعلومات، الذي أصبح يفرض عبر مفهوم القرية الرقمية أدوارا ووظائف جديدة على هذه

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.
الوسائل، مما يعيد طرح علاقتها بالجمهور في الوقت الذي بدأت تتحول فيه الشبكة العنكبوتية إلى أكثر من وسيلة إعلامية جماهيرية. وذلك لكونها توفر ما لم تستطع وسائل الإعلام التقليدية توفيره لجماهيرها التفاعلية، والمباشرة والسرية، والآنية والعالمية. (عبد الوهاب الرامي، 2005، ص 20).

إن نشر التراث في الفضاء السيبراني ضرورة ملحة، سيظل رهين الاهتمام بذلك التراث من ناحية البحث والحفريات، فإذا انطلقنا من متابعة وضع حالة عديد المواقع الأثرية بالبلاد التي بقيت في شكل أحجار مبهمة أو مؤشرات لم تخضع إلى حفريات، فإنما ظلت مدفونة بما قد تحتوي عليه من شواهد وآثار. (هدى كحلاي قلاب، 2015، ص 78).

خاصة وأن العولمة امتدت إلى أكثر من مجال بما في ذلك التراث، فأصبحنا نتحدث عن تراث الإنسانية والموروث العالمي، وزاد تطور العالم الرقمي في احتواء الشعوب والثقافات داخل شبكات الاتصال، وأصبح التراث مجال اتصال في حركة تثقيفية للمجموعة المالكة لذلك التراث، ونشره للأجانب وصفة أعم لدى الأخر أينما كان موقعه في فضاء اتصالي عالمي معولم لا حدود جغرافية توقفه، ولا حواجز ثقافية وحضارية ودينية تحد من حركة سيره. (هدى كحلاي قلاب، 2015، ص 79).

وقد سمحت وسائل الإعلام الرقمي لمستخدميها اليوم، بإنتاج المحتوى ونشره في نفس الوقت، ومكنتهم من تلقي واستهلاك المعلومات، وأتاحت الفرصة لمستخدميها من إيصال أصواتهم إلى أصحاب القرار، والمساهمة في إحداث التغيير، وتبادل وجهات النظر الثقافية، والأدبية، والسياسية، والمطالبة بتحسين الأوضاع، وأصبحت حياة الواقع ونشاطات الإنسان متداخلة مع الانترنت إلى حد يصعب الفصل بينهما واندمجت حياتنا المادية بحياتنا الرقمية. (شعاع الجاسر، 2020، ص 316).

د.العبد بكري

ومثلت تقنيات المعلومات والاتصال محفزا فعلا عند تمثيل المعالم التاريخية ونشرها عبر شبكة الانترنت، فتكون هذه المعالم قد شاركت في عملية تواصلية، ويصبح المعلم وسيطا لتبليغ الهوية، وعلى الجماهير العريضة أن تعي وتكتسب ثراءها المحلي أولا والوطني والإقليمي وحتى العالمي، وأصبح البحث عن الهوية اليوم في فضاء آخريشارك الأفراد والجماعات في بلورته، وأعطى للوجود بعدا آخر لا مادي أو منفتحا عن الآخر. (هدى كحلبي قلاب، 2015، ص88).

8. رقمنة التراث :

الحقيقة أن هناك تطور تكنولوجي حاصل في مجال حفظ التراث ونشره، وذلك الانتقال من جمع المعلومات البصرية مثل التصوير التقليدي والميكروفيلم، الذي خدم احتياجات المؤسسات التي تحتاج إلى تخزين المعلومات وإلى استعمال التقنيات الرقمية لتخزين وتوزيع المعلومات، بالاعتماد على الانترنت كوسيلة اتصال والحصول على المعلومات بعد تحويل العديد من المخطوطات إلى شكل رقمي. (بركة الهواري، د ت، ص2. 4).

تتمثل رقمنة التراث بتحويله من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، الذي يكون على شكل أقراص أو حوامل الكترونية، بغض النظر عن وسائل التحويل أكانت بالتصوير، أو المسح الضوئي، أو بإعادة الإدخال، ولها دور بالغ في الحفاظ على التراث، ومعالجته علميا وماديا، وإتاحته في أشكال حديثة، ضمن مكتبات متطورة، تعرف بالمكتبات الرقمية. (أحمد مولاي، 2011، ص74، 77).

هذا وقد أكدت اليونسكو في توصية لها تتعلق بحماية التراث الرقمي " يعتبر الميثاق بشأن حماية التراث الرقمي إعلانا للمبادئ يهدف إلى مساعدة الدول الأعضاء على إعداد سياسات وطنية لحماية التراث الرقمي والانتفاع به، ويتكون التراث الرقمي من منبع غني من المعارف وأشكال التعبير الأصيلة ذات طبيعة ثقافية تربوية، عملية، أو إدارية، أو تقنية، أو قانونية، أو طبية، أو من أي شكل

دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.
آخر من المعلومات التي تم إنتاجها بواسطة الحاسوب أو حولت إلى الشكل الرقمي انطلقا من المواد التناظرية المتوفرة. (علال الإدريسي، د ت، ص 21 . 22).
وتتمثل إيجابيات الرقمنة في التعرف على التراث حيز التنفيذ، وتسهل على الباحثين الوصول إليه، ومن شأنها أن تحدث تقاسم للمعلومات بعد إطلاع عدد من الباحثين عليها، وتخفف الميزانيات على الدولة. (أحمد مولاي، 2014، ص 233 . 234).

وينبغي على المجتمع مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية والمعرفية في إطار سياسة أشمل، وهي رفع إمكانية الذكاء البشري، فلم يعد تقدم المجتمع في مرحلتنا الراهنة مرتبط في التحكم في الموارد، وإنما في توظيف الذكاء الإنساني وحسن استثماره في عملية التنمية وتوظيفه في العملية الاقتصادية. (منصف الوناس، 2005، ص 61).

9. الخاتمة: وما أمكن الوصول إليه يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

. يشمل التراث المادي واللامادي جميع المعارف والقيم الحضارية والثقافية وطبيعة العلاقات، حيث يعد ثروة ومخزون مهم، له دور في حماية الثقافة والهوية، ولا يمكن الحفاظ عليه والاستفادة منه إلا بالإعلام به، لذا يعد التراث والإعلام الثقافي وجهان لعملة واحدة.

. التراث والإعلام وجهان لعملة واحدة، فالإعلام يستمد نشاطه من التراث وهذا الأخير تظهر قيمته وبقاؤه واستمراره من خلال الإعلام .

. تساهم وسائل الإعلام في توعية أفراد المجتمع بأهمية الموروثات الثقافية وضرورة الحفاظ عليها، وأصبح من الضروري الاستفادة منها في التعريف بالتراث المادي واللامادي، والتوجه إلى استحداث مواقع اجتماعية بالجزائر تعنى بحماية التراث الثقافي، والسعي إلى تحويل التراث المادي واللامادي إلى مصادر لجلب الثروة، وعلى الإعلام الثقافي في الجزائر أن يواكب التطورات العالمية الحاصلة للحفاظ

د.العيد بكري

على مقومات المجتمع الثقافية، والحفاظ على تراثه الذي يستمد منه أصوله وانتمائته، وبه يحافظ على وحدته وتماسكه.

توصيات: ومن خلال عرض هذه الدراسة يمكن تقديم اقتراحات ذات صلة تتمثل في:

. ضرورة أن تولي الحكومة ضمن سياساتها، وضع خطط وبرامج رامية إلى تحديد الأماكن التراثية، والأنشطة الثقافية في سياق الحفاظ عليه وتنميته.

. إثراء البوابة الالكترونية للتراث الثقافي الجزائري وتحديثها وتحسينها .

. إزالة العراقيل التي ما تزال تحجب الكثير من المواقع التراثية وتجعلها خارج دائرة التصنيف العالمي وبالتالي هذا الوضع جعلها غير مستغلة.

. ينبغي الإشارة إلى أهمية سياسة الترويج السياحي للتراث الثقافي، والتي ما تزال

غائبة، وإشراك القطاع الخاص، وتفعيل دور المجتمع المدني بالتوعية بأهمية التراث وحفظه والمحافظة عليه.

. الجزائر مطالبة باستغلال الثورة المعلوماتية وتحسين الاستفادة منها والإضاعت فرصا وأخرى، كانت قادرة على تغيير واقعها نحو الأفضل.

10. قائمة المراجع:

- . أحمد مصطفى عمر، (2007/04/17)، الإعلام الثقافي والحركة الثقافية، محاضرة، قصر الثقافة، الشارقة.
- . الشميميري فهد بن عبد الرحمان، (2010)، التربية الإعلامية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.
- . أمحمد مولاي، (2011)، نحو إنشاء المكتبة الرقمية للمخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، المجلد 7، العدد 8، ص ص 74 .94.
- . أمحمد مولاي، (2014)، رقمنة المخطوطات بمخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران الواقع والصعوبات والآفاق، المجلة الجزائرية للمخطوطات، جامعة الجزائر، العدد 11، ص ص 228 .260.
- . باديس لونيس، (2014)، الإعلام الجديد والهوية دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 31، ص ص 265 .294.
- . بركة الهواري، (د ت)، صورة المخطوطات العربية الإسلامية عبر الخط بالمكتبات الجامعية الأجنبية مكتبة جامعة كامبريدج الرقمية نموذج، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.
- . بوبكر جيلالي، (2019)، التراث والمجتمع في مشروع " التراث والتجديد " لحسن حنفي التراث والمجتمع رؤية عربية معاصرة، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، مركز الحكمة، المجلد 6، العدد 1، ص ص 68 .84.

د.العبد بكري

- . بن عمر عواج ومحمد لعربي، (2022)، العلاقة التبادلية بين ممارسات الإعلام الجديد والحفاظ على التراث الثقافي بالجزائر، مجلة الفكر المتوسطي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، عدد خاص، ص ص 44 .60.
- . جمال معتوق، (2007)، التراث وكيفية الاستعانة به من أجل بناء سوسيولوجية مغاربية، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة عمارثليجي الأغواط، العدد 1، ص ص 14 .39.
- . حسن حنافي، (1988)، دراسات فلسفية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
- . خوسيه لويز بيدرو سولي جونيور، (2016)، دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي، ترجمة ماري عوض، المعهد الكندي لحفظ التراث، كندا.
- . سليمان هالة وشعوبي سعاد، (2014، 2015)، الحفاظ على التراث العمراني في إطار المشروع الحضري - حالة القصر العتيق بورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.
- . سميرة سطوطاح، (2014)، وسائل الإعلام وتنمية الوعي التراثي بأهمية المخطوطات، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 4، العدد 13 . 14، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، ص ص 121 .136.
- . سهام عيساوي، (2017)، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، المجلد 1، العدد 2، ص ص 82 .92.
- . شعاع الجاسر، (2020)، رقمنة الإعلام دراسة تحليلية لمفهوم الإعلام الرقمي والمدخل النظرية لدراسته وأبرز سماته، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، جامعة عمارثليجي الأغواط، المجلد 3، العدد 1، ص ص 314 .342.

- دور الإعلام الثقافي في الجزائر في التعريف بالتراث المادي واللامادي والحفاظ عليه.
- . صالح الأصعب، (1999)، تحديات الإعلام العربي، ط1، دار الشروق، عمان.
- . علال الإدريسي، (د ت)، التنوع الثقافي واللغوي في مجتمع المعلومات، منشورات منظمة اليونسكو للقيمة العالمية حول مجتمع المعلومات.
- . عبد العزيز بن عثمان التويجري، (2012) التراث والهوية، مجلة الإسلام اليوم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، العدد 28، الرباط، المغرب.
- . عبد الكريم خبزاوي، (2017)، آليات مقترحة لحفظ وتسيير التراث الأثري المبني بالجزائر، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 3، العدد 9، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص ص 458. 491.
- . عبد الوهاب الرامي، (2005)، مجتمع الإعلام والمعلومات والرهانات الثقافية في العالم العربي، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 3، ص ص 20. 27.
- . فرح شوشان، (2001)، الإنتاج الثقافي التلفزيوني وتحديات الحاضر والمستقبل، مجلة إتحاد إذاعات العربية، العدد 3، ص ص 69. 78.
- . محمد منير حجاب، (2004)، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر، القاهرة.
- . محمد الطاهر دربوش وآخرون، (2020)، توظيف التراث الثقافي لتنمية السياحة الثقافية في الجزائر، مجلة عباس لغرور خنشلة، العدد 13، ص ص 192. 208.
- . محمد فكري محمود، (2006)، تنظيم أدوار المشاركين في مشروعات الحفاظ على المباني والمناطق الأثرية، المؤتمر الدولي المدن التراثية، جامعة القاهرة، مصر.
- . مراد ميلود وإسعيداني سلامي، (2019)، جدلية العلاقة بين الإعلام والثقافة في الجزائر (دراسة وصفية)، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 26، ص ص 181. 199.

د.العيد بكري

. منصف الوناس، (2005)، فجوة رقمية أم فجوة حضارية، مجلة إتحاد

الإذاعات العربية، العدد 3، ص ص 64.60.

. نور الدين شارف، (2020)، متطلبات تثمين مواقع التراث الثقافي من أجل

تطوير السياحة الثقافية، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت، المجلد 11، العدد

3، ص ص 32.48.

. هدى كحلاي قلاب، (2015)، رقمنة التراث في الفضاء السيبراني وإشكالية

الهوية، مجلة أنثربولوجيا، معهد مركز فاعلون للبحث في الأنثربولوجيا والعلوم

الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 1، ص ص 76.89.

. قانون التراث الثقافي الجزائري، رقم 98 04 المؤرخ في 22 صفر عام 1419

والموافق ل 17 جوان 1998 الجريدة الرسمية العدد 44.

. مشروع تعديل الدستور، (سبتمبر 2020)، الجريدة الرسمية للجمهورية

الجزائرية / العدد 54، 28 محرم 1442هـ / 16.

. اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، (نوفمبر 1972)، المؤتمر العام

في دورته السابعة عشر 16 تشرين

نوفمبر. [http://whc.unesco.org/Conventiontext\(arabic\)](http://whc.unesco.org/Conventiontext(arabic))

<http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tarigible-culture-heritage>

. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم، التراث الثقافي غير المادي.

[Ich.unesco.org / doc/src/01851-AR.](http://Ich.unesco.org/doc/src/01851-AR)